

بحار الأنوار

[99] فسلمت فرد علي السلام وهو جالس على فراشه وحده، ما في الفسقاط غيره. فلما صرت بين يديه، سألتني عن حالي فقلت له: إن رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا لم تطمئ، فافترعها فغلب الدم سائلا نحو من عشرة أيام، وإن القوابل اختلفن في ذلك، فقال: بعضهن دم الحيض، وقال بعضهن دم العذرة، فما ينبغي لها أن تصنع؟ قال: فلتتق الله، فإن كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر، ولتمسك عنها بعلمها، وإن كان من العذرة فلتتق الله ولتتوضأ ولتصل، وليأتها بعلمها إن أحب ذلك. فقلت له: وكيف لهم أن يعلموا ما هو حتى يفعلوا ما ينبغي؟ قال: فالتفت يميننا وشمالا في الفسقاط مخافة أن يسمع كلامه أحد، قال: ثم نهد إلي فقال: يا خلف سر الله سر الله، فلا تذيعوه، ولا تعلموا هذا الخلق أصول دين الله، بل ارضوا لهم بما رضي الله لهم من ضلال، قال: ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطننة ثم تدعها مليا ثم تخرجها إخراجا رفيقا، فإن كان الدم مطوقا في القطننة فهو من العذرة، وإن كان مستنقعا في القطننة، فهو من الحيض. قال خلف: فاستخفني الفرح فبكيت، فقال: ما أبكاك؟ بعدما سكن بكائي فقلت: جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك، قال: فرفع رأسه إلى السماء، و قال: إني والله ما أخبرك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عزوجل (1). تبين: قال الجوهرى: المعصرة الجارية أول ما أدركت وحاضت، يقال قد أعصرت، كأنها دخلت عصر شبابها أو بلغته، ويقال: هي التي قاربت الحيض لان الأعصار في الجارية كالمراقة في الغلام، وفي النهاية المعصر الجارية أول ما تحيض لأعصار رحمها انتهى، والاقتضاض إزالة البكارة. قوله: " ويبصر ذلك " قال الشيخ البهائي - رحمه الله - أي له بصيرة فيه، والعذرة بالضم البكارة، ويراد بالبياض الطهر ويقال: ضاق بالامر ذرعا أي ضعفت طاقته عنه، وفي النهاية فيه إياكم والسمر بعد هدأة الرجل: الهدأة والهدء: